في امكان قيام دولة فلسطينية مستقلة.

اليهود والعرب الاميركيون في الانتخابات الرئاسية

يثير التأثير الفاعل ليهود اميركا على المتسابقين نحو عتبات البيت الابيض عموماً، والديمقراطيين منهم بصفة خاصة، قضية جماعات الضغط اليهودية في الولايات المتحدة.

وعلى الرغم من ان عدد اليهود في الولايات المتحدة (حوالى ستة ملايين) يمثل نسبة صغيرة من عدد سكان الولايات المتحدة الذي يبلغ حوالى ٢٢٠ مليوناً، الا ان دورهم السياسي ونفوذهم يتجاوزان هذه النسبة، حيث يعتبر اليهود اقوى الجماعات الضاغطة على المسرح السياسي الاميركي في الشؤون الخارجية، وذلك لأسباب عديدة أهمها[٢٢]:

- انهم مركزون، جغرافياً، في المدن الكبرى وفي الولايات الحضرية الضخمة، وأهمها نيويورك وكاليفورنيا وميتشغان، وهي الولايات ذات اكبر عدد من الاصوات في المجمع الانتخابي، كما سبقت الاشارة.

- انهم مركزون، استراتيجياً، في اهم القطاعات المؤثرة في الرأي العام الاميركي، مثل اجهزة الاعلام والجامعات ومؤسسات النشر وعالم المال والاعمال.

- انهم يتمتعون بمكانة اقتصادية عالية تضعهم، كمجموعة، في الصف الاعلى من المجتمع، من حيث متوسط الدخول.

- انهم يتمتعون بمستوى تعليمي مرتفع؛ اذ ان ٧٥ بالمئة من اليهود فوق سن الثلاثين حائزون على تعليم جامعي، في حين ان النسبة العامة في المجتمع الاميركي لا تزيد على ٣٥ بالمئة.

- انهم على درجة كبيرة من الوعي السياسي والمشاركة الفعلية في الحملات السياسية والانتخابية؛ فتصل نسبة التصويت بينهم، في الانتخابات الرئاسية، الى اكثر من ٩٠ بالمئة ممن لهم حق التصويت، في حين ان النسبة المقابلة في المجتمع الاميركي ككل، لا تزيد على ٦٠ بالمئة.

- انهم ينتمون الى منظمات وجميعات محددة، الامر الذي يسهل تعبئتهم ويقوي تضافرهم في الدفاع عن المسائل التي تهمهم.

ومن هذه الخصائص، يتضح ان اليهود يتمتعون بكل المميزات التي تمنحهم مقوّمات «الجماعة الضاغطة» في السياسة الاميركية، على الرغم من انهم لم يبدأوا في تنظيم انفسهم، كجماعة ضغط ملموسة، الا في الثلاثينات، حيث اصبحوا جزءاً مما يسمى بـ «التحالف الكبير» الذي اعتمد عليه بنجامين روزفلت والحزب الديمقراطي في كسب معركة الرئاسة العام ١٩٣٢، وهو التحالف الذي ضم الى جانبهم اتحادات العمل والاقليات غير البروتستنتية والمثقفين الليبراليين واليساريين غير الماركسيين. وفضلاً عن ذلك، لم يبدأ اليهود في ممارسة الضغط على أي من الحزبين لتأييد الصهيونية، الا بعد ذلك بعشر سنوات، أي في العام ١٩٤٢، عندما ذاعت الانباء عن فظائع النازية. فكان هذا العام حاسماً، استطاعت فيه الصهيونية، التي لم يؤيدها في الثلاثينات الا حوالى ١٥ بالمئة من مجموع يهود اميركا، ان تكتسح كل مقاومة لها بينهم، وان تحظى بتأييد الاغلبية العظمى منهم. ولذلك، لم تأت حملة ١٩٤٤ الانتخابية الا وكانت جماعة الضغط اليهودية قد «تصهينت»، واصبحت مجندة لصالح المشروع الصهيوني، ثم الكيان الاسرائيلي بعد العام ١٩٤٨. وليس هنا مجال